

تفسير البغوي

4 - { في بضع سنين } والبضع ما بين الثلاث إلى السبع وقيل : ما بين الثلاثة إلى التسع وقيل : ما دون العشرة .

وقرأ عبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري والحسن وعيسى بن عمر : غلبت بفتح الغين واللام سيغلبون بضم الياء وبفتح اللام وقالوا : نزلت حين أخبر النبي A عن غلبة الروم فارسا . ومعنى الآية : الم غلبت الروم فارسا في أدنى الأرض إليكم وهم من بعد غلبهم سيغلبون يغلبهم المسلمون في بضع سنين وعند انقضاء هذه المدة أخذ المسلمون في جهاد الروم . والأول أصح وهو قول أكثر المفسرين .

{ الأمر من قبل ومن بعد } أي : من قبل دولة الروم على فارس ومن بعدها فأى الفريقين كان لهم الغلبة فهو بأمر الله / وقضائه وقدره { ويومئذ يفرح المؤمنون }